المستوى الصرفي للجذر "ض ر ب"
في القرآن الكريم

إعداد

أ.محمد سالم فايد سلومة
باحث ماجستير في قسم اللغة العربية
بكلية الآداب – جامعة دمنهور.

ا.د. محمود فراج عبدالحافظ
أستاذ العلوم اللغوية (المتفرغ)
بقسم اللغة العربية وآدابها– بكلية الآداب – جامعة دمنهور.

دورية الانسانيات - كلية الآداب - جامعه دمنهور
العدد (64)- الجزء الأول - لسنة 2025

المستوى الصرفي للجذر "ض ر ب"
في القرآن الكريم

أ.محمد سالم فايد سلومة

ا.د. محمود فراج عبدالحافظ

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع المستوى الصرفي للجذر (ض ر ب) في القرآن الكريم، وقد بينت هذه الدراسة أهمية الدراسات الصرفية بالنسبة للدراسات اللغوية، وكيف قسم العلماء الصيغة الواحدة إلى وحدات صرفية، فدراسة الصيغ الصرفية لها قدر كبير من الأهمية في الدراسات اللغوية الحديثة، وتظهر هذه الأهمية بما تؤديه تلك الأبنية من معان إلى جانب وظيفتها التركيبية، فالجذر (ض ر ب) يتصرف على وجوه مختلفة، فيبنى للماضي والمضارع والأمر وللمصدر... إلخ، فالصيغ الصرفية تتغير تبعًا لتغير المعنى، والجذر (ض ر ب) جاء في القرآن الكريم متعديًا لمفعول واحد ومتعديًا لمفعولين وجاء –أيضًا– لازمًا، وهذا من بلاغة القرآن، فكان من النتائج التي خلصت إليها الدراسة – الكشف عن وجه من وجوه إعجاز القرآن الكريم بما اشتمل عليه هذا الجذر من شروط الفصاحة وتميز بها من مميزات في تعدد صيغه والتعبير بها عن معان دلالية كثيرة، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية:

المستوى الصرفي، الصيغ الصرفية، المعاني الصرفية، التعدي واللزوم.

Summary:

This study deals with the subject of the morphological level of the root (D R B) in the Holy Qur'an, this study has shown the importance of morphological studies for linguistic studies, and how scientists divided the formula one into morphological units, the study of morphological formulas have a great deal of importance in modern linguistic studies, and this importance appears including the meanings performed by those buildings in addition to their structural function, the root (D R B) acts on different faces, building for the past and the present tense and the command and the source ... etc., morphological formulas change depending on the change of meaning, and the root (D R B) came in the Holy Qur'an transgressive for one effect and transitive for two effects and came - also- necessary, and this of the eloquence of the Qur'an, was one of the results of the study to reveal the face of the miracle of the Holy Qur'an, including the inclusion of this root of the conditions of eloquence and characterized by the advantages in the multiplicity of formulas and the expression of many semantic meanings, the researcher has adopted in this study descriptive analytical approach.

Keywords: Morphological level, morphological forms, morphological meanings, transitivity and intransitivity.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد.

فإن الله تعالى حينما جعل القرآن معجزة نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم– التي أفحم فيها أكابر مشركي العرب، أودع فيه من صور الإعجاز الرباني ما جعله نصًّا محكمًا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا تدخله الشبهة حتى وقف العرب أمامه متحيرين فأذعنوا لإعجازه.

وعكف علماء المسلمين على دراسة القرآن محاولين الكشف عن وجوه ذلك الإعجاز، فمنهم من وجد أن القرآن معجز بفصاحته وبيانه، ومنهم من قال: إن القرآن معجز بنظمه وتراكيبه، ومنهم من ذهب إلى أن القرآن معجز بمفرداته، فكل مفردة إنما وضعت في موضع لا يصح لمفردة أخرى أن توضع موضعها، وكل فريق ذهب يبحث وينقب عن دليل في الآيات القرآنية يثبت مذهبه ويدعمه، فظهر بذلك علم الصوت، وعلم الصرف، وعلم النحو وغيرها من العلوم؛ إلا أن القدماء لم يهتموا ببيان حقيقة الترابط بين تلك العلوم وما يقدمه كل مستوى للمستوى الآخر.

ثم جاء المحدثون فوجدوا أن هنالك مستوى رابعًا يستفيد من هذه المستويات الثلاثة فأطلقوا عليه علم الدلالة، فعلم الدلالة هو مجموعة المعاني المستفادة من انصهار المستويات الثلاثة الصوتي والصرفي والنحوي؛ أي أن اللغة لا يمكن تجزئة دراستها، وإنما تدرس من أصغر وحدة لغوية فيها متمثلة فيها بالصوت وصولًا إلى المستوى الدلالي الذي هو غاية الدراسات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية.

ويمثل النص القرآني نصًّا لغويًّا متكاملًا تتجلى فيه صور الإعجاز على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي[1]؛ لذا يمكن جعله أرضية خصبة للدراسة اللغوية وخاصة الصرفية، والكشف عن صور التواشج والترابط بين تلك المستويات؛ لذا سيقوم الباحث بدراسة الجذر (ض ر ب) في القرآن الكريم من خلال مستوى واحد فقط من مستويات اللغة وهو المستوى الصرفي فكان موضوع البحث تحت عنوان: **(المستوى الصرفي للجذر ض ر ب في القرآن الكريم)**

أولًا: أهمية البحث:

---

(1) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص178، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1994.

تنبع أهمية البحث من وجهة نظري لأسباب منها:

١- ارتباطه الوثيق بكتاب الله تعالى فهو محاولة متواضعة لإثبات إعجاز القرآن الكريم من خلال الدراسة الصرفية للجذر (ض ر ب) في القرآن الكريم.

٢- التعرف على الانفرادات الصرفية القرآن الكريم من خلال دراسة الصيغ الصرفية والمعاني الصرفية للجذر (ض ر ب) في القرآن الكريم، ومن خلال دراسة التعدي واللزوم للجذر (ض ر ب) في القرآن الكريم.

ثانيًا: أسباب اختيار الموضوع:

والذي دفعنا إلى هذه الدراسة عدة أسباب منها:

1. اشتمال هذه الدراسة على مقتضيات البحث الرصين ووفرة مادتها اللغوية، فضلًا عن ذلك كثرة الاستعمال القرآني للصيغ المشتقة من أصول هذه اللفظة في التعبير عن معانٍ ودلالات متعددة في السياق القرآني التي ترسم بدورها صورة من صور الإعجاز القرآني على مستوى اللفظة الواحدة.
2. توضيح العلاقة بين المستوى الصرفي والمعنى.
3. بيان ارتباط اللغة بألفاظها وأبنيتها الصرفية في تحقيق الغاية المرجوة.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

لم تعن دراسة سابقة –على حد اطلاعي– بموضوع المستوى الصرفي للجذر (ض ر ب) في القرآن الكريم.

رابعًا: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى بدراسة الظاهرة الصرفية وتحليلها في ضوء معطيات الدرس اللغوي الحديث.

خامسًا: هيكل البحث:

جاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث على النحو الآتي:

أولًا: المقدمة:

تناول فيها الباحث أهمية موضوع الدراسة، وأسباب اختياره لهذه الدراسة، والدراسات السابقة عليه، والمنهج المتبع في هذه الدراسة، وهيكل البحث.

ثانيًا: المبحث الأول:

يتناول الصيغ الصرفية التي وردت في القرآن الكريم من أصول(ضرب)على شتى أنواعها وأنماطها الفعلية والاسمية؛ ولذلك كان تقسيم المبحث إلى قسمين:

القسم الأول: لدراسة الصيغ الفعلية الماضي والمضارع والأمر، مع بيان كيفية توالد هذه الصيغ، وبيان الوحدات الصرفية لكل صيغة، والتغيرات التي تطرأ عليها في بنيتها المقطعية الصوتية عند إسنادها إلى الضمائر المتصلة، وأحرف المضارعة، وتفسيرها تفسيرًا علميًّا بناء على القاعدة الصوتية.

القسم الثاني: لدراسة الصيغ الاسمية التي وردت في القرآن الكريم من أصول (ضرب) وقد تمثّل الجامد بالمصدر، ولم يرد من الصيغ الاسمية المشتق.

ثالثًا: المبحث الثاني:

اهتم بدراسة المعاني الصرفية التي تؤديها الضمائر المتصلة وأحرف المضارعة.

المبحث الثالث:

خصص لدراسة اللزوم والتعدي للجذر (ض ر ب) ؛ لذلك كان تقسيم المبحث على قسمين:-

القسم الأول: اهتم بدراسة التعدي للفعل (ضرب) فعرف الباحث الفعل المتعدي ووسائل تعدي الفعل اللازم وأقسام الفعل المتعدي.

القسم الثاني: اهتم بدراسة اللزوم للفعل (ضرب) وقام الباحث بتعريف الفعل اللازم، ووسائل لزوم الفعل المتعدي.

المستوى الصرفي

مدخل:

الصرف والتصريف في اللغة: هو التغيير، ومنه تصريف الرياح أي: تغييرها نحو الجهات الأربع[2]. اصطلاحًا: هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب[3]. وهو على قسمين: **أحدهما:** جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني، وهذه المعاني هي: اسم الفاعل، والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية، والجمع، والتعجب، والنسب، إلى غير ذلك. **والثاني:** تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالًّا على معنى طارئ على الكلمة[4]. والمستوى الصرفي يمثل سقف الدراسة الصوتية، وأساس الدراسة النحوية، وهو بهذا يعد مستوى من التحليل اللغوي بين المستويين الصوتي والنحوي[5]، إلا أنه "أشد التصاقًا من النحو بالأصوات ونظرياتها ونظمها"[6]؛ إذ بواسطة القرائن الصوتية يمكن تفسير الكثير من الظواهر اللغوية، فالوحدة الصوتية في نحو: ضربْتُ، وضربْتَ، وضربْتِ، (التاء) تمثل أصغر صورة صوتية تحمل معنى الشخص (المتكلم، أو المخاطب، أو المخاطبة)، ومعنى الجنس (المذكر أو المؤنث)[7].

ويرى الدكتور تمام حسان أن النظام الصرفي يتكون من نوعين من المباني: ويتمثل النوع الأول بمباني التقسيم وهي: الاسم، والفعل، والصفة، والخالفة، والظرف، والأداة[8]. حيث

---

(2) لسان العرب، ابن منظور، مادة صرف، ص9 /189، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ. شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص11، ضبط وتصحيح: محمود شاكر، تحقيق: نصر الله عبدالرحمن نصرالله، مكتبة الرشيد، الرياض، بدون تاريخ.

(3) شرح شافية ابن الحاجب الرضي، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، ص1/1، شرح شواهده/عبد القادر البغدادي، صاحب خزانة الأدب، تحقيق وضبط وشرح /محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1395هـ/1975م، وينظر: شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد بن محمد الحملاوي، ص11.

(4) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي)، ص33، مكتبة لبنان، ط١ 1996م.

(5) ينظر: في بعض ظواهر الحذف الصرفي، د: فوزي حسن الشايب، ص11، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية العاشرة، الرسالة الثانية والستون، 1409 هـ/1988–1989م.

(6) المنهج الصوتي للبنية العربية –رؤية جديدة في الصرف العربي–، عبد الصبور شاهين، ص9، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1400هـ/1980م.

(7) ينظر: مدخل إلى دراسة الصرف العربي على ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة، مصطفى النحاس، ص11، مكتبة الفلاح، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1980م.

(8) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص83 بتصرف.

تندرج تحت هذه المباني الصيغ الصرفية المختلفة للأسماء، والأفعال، والصفات، وتكون فروعًا تعبر عن معنى فرعي منبثق عما يفيده المبنى الأكبر من معنى تقسيمي عام كالاسمية، والوصفية، والفعلية[9]. فمثلًا تندرج الصيغ الفعلية للماضي والمضارع والأمر تحت مبنى تقسيمي أكبر، هو المبنى الفعلي، وتندرج تحت كل فرع من هذه الفروع الثلاثة صيغ فعلية كثيرة، ترجع إلى المبنى التقسيمي العام المتمثل بحقل الأفعال، "أما ما لا يرجع إلى أصول اشتقاقية من مباني التقسيم، وهو الضمير وأكثر الخوالف، والظرف، والأداة فمبانيها هي صورها المجردة، إذ لا صيغ لها"،[10] الضمير (الهاء) في (ضربه)، والضمير (تم) في (ضربتم) وغيرها، أما النوع الآخر فهو (مباني التصريف) التي تندرج تحتها أوجه الاتفاق والاختلاف بين المباني، وأوجه الاتفاق تتمثل بمجموعة من العلاقات العضوية الإيجابية، كمعنى المطاوعة بين صيغ الفعل انفعل، وينفعل وافتعل، وصيغة الاسم انفعال[11]. وأوجه الاختلاف تتمثل" بإيجاد المقابلات بواسطة مباني التصريف فتسند الأفعال إسنادات مختلفة بحسب التكلم، والخطاب، والغيبة، وبحسب الإفراد، والتثنية، والجمع، وبحسب التذكير، والتأنيث، وتتصرف الأسماء تصريفات مختلفة باختلاف الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، والتعريف، والتنكير فتكون معاني التصريف على هذا مجالًا للقيم الخلافية التي تفترق الصيغ على أساسها"[12]. ويتضح ذلك في الفرق بين الصيغ الفعلية: (ضرب، وضربا، وضربوا، وضربن) فالألف والواو ونون النسوة هي مبان تصريفية تختلف على أساسها كل صيغة عن الأخرى. وعلى هذا الأساس ستكون دراستنا لألفاظ (الضرب) في هذا المستوى قائمة على بيان الصيغ التي جاءت من الأصل (الضرب) وبيان مبانيها التقسيمية، وما يندرج تحت كل قسم منها، وبيان القيم الخلافية في هذه الصيغ المتمثلة بحروف الزيادة–إن وجدت– والضمائر المتصلة، وما تؤدي هذه القيم من معانٍ صرفية.

---

(9) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص83.

(10) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص83 بتصرف.

(11) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص84، ومدخل إلى دراسة الصرف العربي، مصطفى النحاس ص46 / 47.

(12) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص84.

المبحث الأول

الصيغ الصرفية

إن دراسة الصيغة لها قدر كبير من الأهمية في الدراسات اللغوية الحديثة، وتظهر هذه الأهمية بما تؤديه تلك الأبنية من معاني إلى جانب وظيفتها التركيبية، إذ إن المتكلم يتحكم في تصريف الكلمة الأصلية بزيادة أو نقصان أو نقل من زمان إلى زمان للتعبير عن المعاني المختلفة[13]، التي يريد الإفصاح عنها، فكلمة (الضرب) تتصرف على وجوه مختلفة، فيبنى للماضي منها (ضَرَبَ)، وللمضارع (يضْرِب)، وللأمر (اضربْ)، وللمصدر (ضرْب)، واسم الفاعل (ضارب)، واسم المفعول (مضروب)، ولصيغة المبالغة (ضرَّاب) فضلًا عن ذلك "فإن الصيغة الواحدة قد تشترك بين عدة معاني وظيفية، تجعل للكلمة الواحدة وجوهًا متعددة من الدلالة وظلالًا إيحائية تعمل على إثراء المعاني الفنية التي يريد المبدع أن يعبر عنها وهذه ظاهرة أخرى، اصطلح على تسميتها بالاشتراك الصيغي أو تعدد المعنى الوظيفي للصيغة الواحدة، فضلًا عن هذا كله، فقد أشاد الباحثون بدور آخر تلعبه الصيغة لا يقلّ عما ذكرناه ألا وهو تمييز الكلم في السياق وتفصيله وإحكامه، ووضع الحدود الفاصلة بينها[14]" وهذا يعني أن الصيغة بطبيعتها تتكون من قسمين من العناصر، يقول الدكتور عبد الصبور شاهين: "والواقع إن نظرتنا إلى بناء الكلمة العربية تدلنا على أن فيها عنصرًا ثابتًا وآخر متغيرًا، فأما الثابت فهو مجموعة الصوامت التي تؤلف هيكل الكلمة، وأما المتغير فهو الذي يحدد صيغتها ويمنحها معناها[15]. وعلى هذا فإن الصيغ الصرفية تتكون من وحدات حرة ووحدات مقيدة[16]. فالوحدات الحرة تمثل العناصر الثابتة في بنية الكلمة مثل (الضاد والراء والباء) في (ضربوا) والوحدات المقيدة تمثل القيم الخلافية في بنية الصيغة مثل الضمير (الواو) في المثال السابق، والتي تفترق الصيغ على أساسها كما ذكرنا من قبل، وعلى هذا الأساس فإن دراسة الباحث في هذا المبحث قائمة على بيان الصيغ الصرفية التي من أصول (ضرب) وصورها مع بيان مبانيها التقسيمية ومبانيها التصريفية المتمثلة بالسوابق واللواحق، وما يطرأ على بنيتها الصرفية والصوتية

---

(13) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، محمود عكاشة، ص61، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005م

(14) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ص61.

(15) المنهج الصوتي للبنية العربية عبدالصبور شاهين، ص43، مؤسسة الرسالة، بيروت, 1980م.

(16) القول في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية، أحمد إبراهيم صاعد، ص70، دار الشئون الثقافية، بغداد ط1، 2005م.

(التركيب المقطعي) من تغيرات وتفسيرها تفسيرًا علميًّا، وأغلب الصيغ الصرفية الفعلية منها والاسمية جاءت في القرآن الكريم من أصول (ضرب). وكان مجيء الصيغ الفعلية هو الغالب من مادة (ضرب) ثم الاسمية لذلك جعلت دراسة صيغ الأفعال أولًا، ومن ثم دراسة صيغ الأسماء، وجعلت دراسة الصيغ على قسمين: يهتم القسم الأول بدراسة الأفعال، والقسم الثاني يهتم بدراسة صيغ الأسماء، وكانت دراستهما على النحو الآتي:

القسم الأول: صيغ الأفعال: يقسم الفعل من حيث المبنى الصرفي إلى ماض، ومضارع، وأمر، وتختلف هذه الأقسام الثلاثة من حيث المبنى الصرفي الزمني أيضًا، ولكل قسم منها ألفاظه الخاصة ما بين مجردة أو مزيدة من الثلاثي أو الرباعي، وأن كل واحد منها يمتاز عن صاحبيه بسمات خاصة، وأما من حيث المعنى الزمني، فإن هذه الأفعال الثلاثة تختلف دلالتها بصيغتها على الزمن. وقد قسم الصرفيون الفعل من حيث الصحة والاعتلال إلى صحيح ومعتل، ثم قسموا الصحيح إلى سالم، ومضعف، ومهموز، وقسموا المعتل إلى مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف[17]. وموقع الفعل (ضرب) من هذا التقسيم هو فعل صحيح سالم، وقد ورد منه الماضي والمضارع والأمر في القرآن الكريم، دالًّا على الحركة أو القطع أو المنع أو الإيذاء أو المصادمة أو إيقاع شيء على شيء، ولكل قسم منه له صيغه الخاصة، وبيانها على النحو الآتي:

أولًا. أبنية الفعل الماضي: الفعل الماضي يدل على حدث وقع وانتهى في الزمن الماضي، أو هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، وهو مبني على الفتح ما لم يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه، والصيغة البسيطة للفعل الماضي هي (فَعَلَ) وتعبر هذه الصيغة عادة عن الزمن الماضي، وقد جاءت أبنية الفعل الماضي لهذا الجذر كلها مجردة، والفعل الثلاثي المزيد لم يرد منه أبنية في القرآن الكريم

النمط الأول: الماضي المبني للمعلوم غير المضعف (فَعَلَ): ويتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة: ضَ/ رَ/ بَ جاءت هذه الصيغة بأنماط متعددة من الإسناد، ولكل صيغة تركيب صرفي مع اشتراكها في البناء العام المتمثل في أصول (الضاد والراء والباء) وهي على النحو التالي: **النوع الأول:** الفعل المسند إلى الاسم الظاهر: وقد ورد في عدة مواضع من القرآن الكريم هي: قوله تعالى: (**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ**) (إبراهيم:24) وفي قوله تعالى: (**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ**) (النحل:75) وفي قوله تعالى: (**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ**

(17) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص21 /22.

أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ) (النحل:76) وفي قوله تعالى: **(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً)** (النحل:112) وفي قوله تعالى: **(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ)** (الزمر:29) وفي قوله تعالى: **(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ)** (التحريم:10) و**(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ)** (التحريم:11). ولم يحدث تغيير في على بنية الفعل، ولا على علامة بنائه، ويتكون من وحدة صرفية واحدة حرة، وهي تمثل فونيم ظاهر حر.

النوع الثاني: المسند إلى الضمير المستتر: وقد ورد في عدة مواضع من القرآن الكريم هي قوله تعالى: (ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ) (الروم:28) وفي قوله تعالى: **(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ)** (يس:78) وفي قوله تعالى: **(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)** (الزخرف:17)، ولم يحدث تغيير على بنية الفعل، ولا على علامة بنائه ويتكون من وحدة صرفية حرة (ضرب)، فهي فونيم ظاهر حر، فونيم صفري: وهو ضمير الغائب، ويعد من الفونيم الصفري –أيضًا– الفعل المحذوف في قوله تعالى: **(فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)** (البقرة:60) أي: فضرب فانفجرت وفي قوله تعالى: **(وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا)** (الأعراف:160)؛ أي: (فضرب) فانبجست.

النوع الثالث: المسند إلى الضمائر المتصلة: ورد الفعل الماضي (ضرب) مسندًا إلى الضمائر المتصلة وهي: ضمير الجمع المخاطب المذكر (تم)، وجماعة المتكلمين (نا)، وضمير الجمع الغائب المذكر (الواو)، وبيانها كالآتي:

1. **المسند إلى ضمير جماعة المتكلمين (نا) بصيغة (ضربنا):** لقد ورد الفعل بهذه الصيغة في القرآن الكريم في المواضع الآتية: في قوله تعالى: **(وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ)** (إبراهيم:45)، وفي قوله تعالى: **(فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا)** (الكهف:11) وفي قوله تعالى: **(وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا)** (الفرقان:39) وفي قوله تعالى: **(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)** (الروم: 58) وفي قوله تعالى: **(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)** (الزمر:27). نلاحظ أن هذه الصيغة تتكون من وحدتين صرفيتين هما: (ضرب) وتمثل الوحدة الصوتية الحرة في البنية، فهي فونيم ظاهر حر، و(نا) فهى تمثل الوحدة الصرفية المقيدة في بنية الصيغة، فهي فونيم ظاهر مقيد، مع بقاء الوحدة الصرفية (ضرب) بعناصرها الثلاثة من غير أن يلحقها حذف أو تغيير؛ لأن الفعل الصحيح السالم لا تتغير

بنيته عند إسناده إلى الضمائر المتصلة[18]. إلا أن بنية الفعل المقطعية قد طرأ عليها تغيير؛ وذلك لأن الضمير المتصل يعد جزءًا منه، فلو توفرت حركة آخر الفعل (الفتحة) للزم اجتماع أربع حركات متوالية فيما عُد كالكلمة الواحدة[19]. فيشكل صعوبة في النطق، ويحذف قمة المقطع الأخير (بَ) من الفعل وبقيت قاعدته من غير قمة، وهي لا تشكل مقطعًا، ولا يمكن إلحاقها بالمقطع التالي لها؛ إذ ليس في مقاطع العربية ما يبدأ بصامتين، فألحقت بالمقطع القصير السابق لها، لتشكل مقطعًا متوسطًا مغلقًا (رَبْ) [20]، (ص ح ص) فأصبحت مقاطعها (ض/ رب/ نا) فالتغير الذي حصل له في البنية الصوتية يعلل بناء الفعل الماضي على السكون مع الضمائر المتصلة المتحركة منها.

2. **المسند إلى ضمير الجمع المخاطب المذكر (تم) بصيغة (ضربتم):** وردت هذه الصيغة في القرآن الكريم في المواضع الآتية، قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا**) (النساء: 94) وقوله تعالى: (**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ**) (النساء:101) وقوله تعالى: (**إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ**) (المائدة: 106). تتكون هذه الصيغة من وحدتين صرفيتين هما: (ضرب) وتمثل وحدة صرفية حرة فهي فونيم ظاهر حر، تدل على الحدث في البنية، و(تم) وهي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، تدل على الإضمار، فهي لا تقوم كوحدة بمفردها، ولم يحصل تغيير أو حذف في بنية الفعل الأصلية، أما علامة بناء الفعل فأصبحت بعد اتصال الفونيم المقيد السكون؛ للسبب المذكور في المسند إلى ضمير جماعة المتكلمين (نا) وهو تغير البنية المقطعية للفعل.

3. **المسند إلى ضمير الجمع الغائب المذكر (الواو) بصيغة (ضربوا):** وردت هذه البنية في القرآن الكريم في المواضع الآتية: قوله تعالى: (**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا**) (**آل عمران:156**) وقوله تعالى: (**انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا**) (الإسراء:48)، قوله تعالى: (**انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا**) (الفرقان:9)، وتتكون هذه البنية من وحدتين صرفيتين هما: (ضرب) وتمثل الوحدة الصرفية الحرة فهي فونيم ظاهر حر للدلالة على الحدث، و(الواو) وتمثل

---

(18) شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص49.

(19) الجمانة في شرح الخزانة، ناصيف اليازجي، ص18، دار بغداد، ودار صعب، بيروت، ط1 بدون تاريخ.

(20) أبحاث في أصوات العربية، حسام سعيد النعيمي، ص16، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.

الوحدة الصرفية المقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وتمثل ضمير الجمع الغائب، مع بقاء الوحدة الصرفية (ضرب) بعناصرها الثلاثة من غير أن يلحقها حذف أو تغيير، أما علامة بناء الفعل فأصبحت بعد اتصال الفونيم المقيد (الضم)، وعلل د/حسام سعيد النعيمي ذلك بسقوط قمة المقطع الأخير من الفعل (ضرب) وإحلال الضمير الصائت محلها[21]. وهنا جاء الضمير من أصوات المد (الواو)، فوجب مناسبة آخر الفعل له في الحركة[22]. و(الألف) إنما جيء بها في الفعل المسند إلى واو الجماعة؛ للفرق بينه وبين الواحد، وللفرق بين الواو الأصلية والواو الزائدة للجمع[23]. وقد عدّه باحث معاصر فونيمًا، حيث يقول: يعبر به عن الفرق بين مورفيمين، أحدهما: يعبر به عن الإضمار، والثاني: يدخل في بداية الكلمة[24]. ولا نتفق معه في عدّه فونيمًا؛ إذ إنها مسألة كتابية لا ينطق بها. وفي موضع واحد فقط ورد مسندًا إلى ضمير الجمع الغائب المذكر (الواو) متصلًا بضمير المفعولية للمفرد المذكر (الهاء) بصيغة (ضربوه) في قوله تعالى: (**وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا**) (الزخرف: 58). وتتكون هذه البنية من ثلاث وحدات صرفية هي: (ضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر، دالة على الحدث في البنية، و(الواو) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، تدل على الجمع الغائب المذكر، و(الهاء) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، تدل على المفرد الغائب المذكر.

النمط الثاني: الماضي المبني للمجهول (لغير الفاعل أو للمفعول): (بنيته): يبنى من الفعل الماضي بضم أوله وكسر ما قبل آخره (فُعِل)، وقد ورد المبني للمجهول من الماضي في القرآن الكريم في عدة مواضع كما يأتي:

1. جاء مسندًا لنائب فاعل ظاهر (مذكر) في المواضع الآتية: في قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ**) (الحج: 73) وقوله تعالى: (**وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**) (الزخرف:57) وفي قوله تعالى:(**فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ**

---

(21) أبحاث في أصوات العربية، حسام سعيد النعيمي، ص180، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.

(22) الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة، ص51، الموصل، 1988م، الواضح في الصرف، حسان عبدالله الغنيمان، ص50، بدون تاريخ.

(23) عمدة الكتاب، أبو جعفر النحاس، ص198، تحقيق: بسام عبدالوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1425هـ/2004م.

(24) القول في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية، أحمد إبراهيم صاعد، ص81، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١ 2005م.

فِيهِ الرَّحْمَةُ) (الحديد:13)، وقد جاءت كل صيغة من هذه الصيغ تتكون من وحدة صرفية واحدة حرة، فهي فونيم ظاهر حر.

2. جاء مسندًا لنائب فاعل ظاهر (مؤنث) في المواضع الآتية: في قوله تعالى: (**وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ**) (البقرة:61) وفي قوله تعالى: (**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ**) (آل عمران:112) لذلك اتصلت به (تاء التأنيث الساكنة) التي تلحق الفعل الماضي؛ لتدل على أن الفعل أسند إلى المؤنث المفرد، وقد جاءت كل صيغة أو كل بنية تتكون من وحدتين صرفيتين هما: (ضرب) التي تمثل الوحدة الصرفية الحرة في البنية أو الصيغة، فهي فونيم ظاهر حر، و(التاء) التي تمثل الوحدة الصرفية المقيدة في البنية، وتدل على التأنيث، فهي فونيم ظاهر مقيد.

ثانيًا: أبنية المضارع: يصاغ المضارع بزيادة لاصقة المضارع، وهي مقطع قصير يتكون –مع الفعل ضرب– من الهمزة والفتحة، أو النون والفتحة، أو الياء والفتحة، أو التاء والفتحة، وتلتحم هذه اللاصقة بالصامت في أول الفعل مُشكلة منه مقطعًا متوسطًا مغلقًا نحو: (يضرب) (يَضْ/ رِ/ بُ)، وقد ورد الفعل المضارع بنمط واحد فقط، هو صيغة المبني للمعلوم بصيغة (يفعل، أو نفعل، أو تفعل) وتحت هذا النمط وردت صور مختلفة لصيغ الفعل، فقد ورد منه المضارع المبدوء بالياء (يضرب)، والمضارع المبدوء بالنون (نضرب)، والمضارع المبدوء بالتاء (تضرب) . اختلفت صيغ كل نوع من هذه الأنواع تبعًا لصور إسناده إلى الضمائر المتصلة، وبيان مجيئها كالآتي:

النمط الأول: المضارع المبني للمعلوم: وهو حسب صور إسناده كالآتي:

النوع الأول: ما جاء بصيغة (يفْعِل) (يضْرِب):

1. المسند إلى الاسم الظاهر: ورد الفعل المضارع (يضرب) مسندًا إلى الاسم الظاهر في عدة مواضع من القرآن الكريم (بالرفع) بصيغة (يضرب) هي قوله تعالى: (**كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**) (الرعد:17) وفي قوله تعالى: (**وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**) (إبراهيم:25) وفي قوله تعالى: (**وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**) (النور:35) وفي قوله تعالى: (**كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ**) (محمد:٣)، ولم يطرأ تغيير على بنية الفعل الصرفية والمقطعية، ويتكون من وحدتين صرفيتين هما: (الياء) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، وهي سابقة تدل على الغائب المذكر، فهي فونيم ظاهر

مقيد، وتمثل (ضرب) الوحدة الصرفية الحرة، فهي فونيم ظاهر حر، وهي الوحدة الثانية في البنية أو الصيغة.

2. **المسند إلى الضمير المستتر:** ورد الفعل بالصيغة السابقة نفسها (يضرب) بالنصب مسندًا لضمير الغائب (هو) في موضع واحد فقط في قوله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**) (البقرة:26)، وتتكون هذه الصيغة من الوحدات الصرفية الآتية:

أ- **فونيم ظاهر:** وتمثل (الياء) التي تدل على الغائب الوحدة الصرفية المقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وهي من السوابق، وتمثل (ضرب) الوحدة الصرفية الثانية الحرة، فهي فونيم ظاهر حر.

ب- فونيم صفري: ويمثل ضمير الغائب المستتر (هو) الفونيم الصفري.

3. المسند إلى ضمير الجمع الغائب (الواو): ورد الفعل المضارع المبدوء بالياء مسندًا إلى ضمير الجمع المذكر الغائب (الواو) بصيغة الرفع (يضربون) في عدة مواضع من القرآن الكريم هي قوله تعالى: (**وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**) (الأنفال:50) وفي قوله تعالى: (**فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ**) (محمد:27) وفي قوله تعالى: (**وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ**) (المزمل:20) وتتكون هذه الصيغة من الوحدات الصرفية الآتية: السابقة (الياء) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، و(ضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر، و(الواو) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، و(النون) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وهي علامة إعرابية تدل على الرفع في حالة وجودها، وتدل على النصب والجزم في حالة عدم وجودها-حذفها- ونلاحظ هنا أن المضارع قبل إسناده إلى ضمير الجمع (الواو) انتهى بمقطع قصير (يض/ ر/ ب)، وبعد إسناده إلى هذا الضمير حذفت قمة المقطع القصير الأخير (بُ) وهي الضمة، وحل محلها الضمير الذي يمثل صائتًا طويلًا، وبذلك أصبح المقطع الثالث متوسطًا مفتوحًا، ففي حالة عدم الوقف تصير مقاطع الصيغة (يض/ ر/ بو /ن).

4. المسند إلى ضمير جماعة الإناث (النون): جاء الفعل المضارع المبدوء (بالياء) مسندًا إلى ضمير جماعة الإناث (النون) في موضعين في آية واحدة من سورة النور هي قوله تعالى: (**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ**) (النور:31) وهو متصل (بلام) الأمر في الموضع الأول (ليضربن)، وتتكون هذه

الصيغة من الوحدات الصرفية الآتية: (اللام) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، و(الياء) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، و(ضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر، و(النون) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، ويبنى الفعل المضارع مع (النون) على السكون، وتصبح البنية المقطعية للفعل (ول/ يض/ رب / ن)، وفي الصيغة الثانية مسبوقة (بلا) الناهية (لا يضربن) وتتكون هذه البنية أو الصيغة من الوحدات الصرفية الآتية: (الياء) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، و(ضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر، و(النون) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وتصبح البنية المقطعية للفعل (يضْ/ رِبْ/ ن).

النوع الثاني: ما جاء بصيغة (نفعل) (نضرب):

أ- ورد الفعل المضارع المبدوء بالنون (نضرب) مسندًا إلى الضمير المستتر وجوبًا (نحن) متصلًا بضمير الغائبة (ها) في موضعين من القرآن الكريم (بالرفع) هما في قوله تعالى: (**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ**) (العنكبوت:43) وفي قوله تعالى: (**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**) (الحشر:21) وتتكون هذه الصيغة من الوحدات الصرفية الآتية:

1. فونيم ظاهر، (النون) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، تدل على جمع المتكلمين، أو المعظم لنفسه، و(ضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر، و(ها) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، تدل على الغائبة.
2. فونيم صفري، ويمثل الضمير المستتر الذي يدل على الجمع المتكلم أو المعظم لنفسه (نحن) الفونيم الصفري، وتصبح البنية المقطعية للصيغة (نض/ ر/ ب/ ها)..

ب- وورد الفعل المضارع المبدوء (بالنون) (نضرب) مسندًا إلى الضمير المستتر وجوبًا (نحن)، غير متصل بضمير الغائبة (ها)، في موضع واحد فقط من القرآن الكريم (مرفوعًا) في قوله تعالى: (**أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا**) (الزخرف:5)، وتتكون هذه البنية من الوحدات الصرفية الآتية:

1. فونيم ظاهر، (الهمزة) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، تدل على الاستفهام، (الفاء) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، و(النون) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، و(ضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر.

2. فونيم صفري، ويمثل الضمير المستتر الذي يدل على الجمع المتكلم أو المعظم لنفسه (نحن) الفونيم الصفري، وتصبح البنية المقطعية للصيغة (أ /ف/ نض/ ر/ ب).

النوع الثالث: ما جاء بصيغة (تفعل) (تضرب):

ورد الفعل المضارع (تضرب) مسندًا إلى ضمير الجمع (الواو) بصيغة (تضربوا) مسبوقًا (بلا) الناهية فحذفت (نون) الرفع للجزم، في موضع واحد من كتاب الله تعالى في قوله تعالى: (**فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**) (النحل:74) وتتكون هذه الصيغة من الوحدات الصرفية الآتية: (التاء) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، تدل على المخاطبين، (ضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر، (الواو) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وتصبح البنية المقطعية للصيغة (تض/ ر / بو) . النمط الثاني: المضارع المبني للمجهول (لغير الفاعل أو للمفعول) (يُضْرَبُ)) على وزن (يُفْعَل)، لم ترد هذه الصيغة في القرآن الكريم.

ثالثًا: أبنية الأمر: فعل الأمر (اضرِب) على وزن (افْعِل) صيغ من المضارع بعد حذف لاصقة المضارع، وقد حذفت منه قمة المقطع الأخير (بُ)، وبقيت قاعدتها، فألحقت بالمقطع القصير الذي قبلها، فأصبح يتكون من مقطعين متوسطين هما: (اض/ رب) وقد ورد بصورتين أو نوعين هما:

النوع الأول: المسند إلى الضمير المستتر، وصورته (اضرب): ورد بهذه الصيغة في عدة مواضع من القرآن الكريم، هي قوله تعالى: (**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ**) (البقرة:60) وفي قوله تعالى: (**وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ**) (الأعراف:160) وفي قوله تعالى: (**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ**) (الكهف:32) وفي قوله تعالى: (**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ**) (الكهف:45) وفي قوله تعالى: (**أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى**) (طه:77) وفي قوله تعالى: (**فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ**) (الشعراء:63) وفي قوله تعالى: (**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ**) (يس:13) وفي قوله تعالى: (**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ**) (ص:44)، وتتكون هذه الصيغة من الوحدات الصرفية الآتية:

أ- فونيم ظاهر، (اضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر.

ب- فونيم صفري، يمثل الضمير المستتر الذي يدل على المخاطب (أنت) الفونيم الصفري، ونلاحظ ان الفعل لم يطرأ على بنيته المقطعية تغيير.

النوع الثاني: المسند إلى ضمير الجمع المخاطب (الواو): ورد الفعل بصيغة الأمر مسندًا لضمير الجمع المخاطب (الواو) على الصور الآتية:

1. (اضربوا): ورد بهذه الصيغة في آية واحدة من القرآن الكريم في قوله تعالى: (**فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**) (الأنفال:12) وتتكون هذه البنية من الوحدات الصرفية الآتية: تمثل (اضرب) الوحدة الصرفية الحرة، فهي فونيم ظاهر حر، وتمثل (الواو) الوحدة الصرفية المقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، ونلاحظ إنه قد طرأ تغيير على بنية الفعل المقطعية، فتحولت قاعدة المقطع المتوسط الثانية (بْ) إلى قاعدة الصائت الطويل الضمير، مشكلة بذلك مقطعًا ثالثًا متوسطًا مفتوحًا (بو) فتصير البنية المقطعية للصيغة (اضْ/ رِ/ بُو).

2. (اضربوه): وورد بهذه الصيغة في موضع واحد من القرآن الكريم في قوله تعالى: (**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى**) (البقرة:73) وتتكون هذه الصيغة المتصلة بضمير الغائب (الهاء) من الوحدات الصرفية الآتية: تمثل (اضرب) الوحدة الصرفية الحرة، فهي فونيم ظاهر حر، وتمثل (الواو) الوحدة الصرفية المقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وتمثل (الهاء) الوحدة الصرفية المقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وتصبح البنية المقطعية للفعل (اض/ ر/ بو/ هُ) في حالة عدم الوقف.

3. (اضربوهن): وردت هذه الصيغة في موضع واحد من القرآن الكريم في قوله تعالى: (**فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ**) (النساء:34)، وتتكون هذه البنية من الوحدات الصرفية الآتية: (اضرب) التي تمثل وحدة صرفية حرة، فهي فونيم ظاهر حر، (الواو) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، (هن) التي تمثل وحدة صرفية مقيدة، فهي فونيم ظاهر مقيد، وتدل على جماعة الغائبات، وتصبح البنية المقطعية للصيغة (اض/ ر/ بو/ هن/ نَ) في حال عدم الوقف (الوصل).

القسم الثاني: صيغ الأسماء:

الاسم هو: "ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"[25]. وينقسم إلى جامد، ومشتق، "فالجامد ما لم يؤخذ من غيره، ودل على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة"[26]. ويدل على الذات مثل أسماء الأجناس المحسوسة مثل: رجل، وأسماء الأجناس

(25) التعريفات، السيد الشريف الجرجاني، ص24، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.

(26) شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص56.

المعنوية مثل: نصر. وينقسم الاسم إلى اسم عين وهو: الدال على معنى يقوم بذاته: كزيد، واسم معنى وهو: ما لا يقوم بذاته، سواء كان وجودي المعنى: كالعلم، أو عدمي المعنى: كالجهل[27]. والمشتق ما أخذ من غيره، ودل على ذات مع ملاحظة صفة: كعالم، وظريف[28]. وقد ورد الاسم من الجذر (ض ر ب) من النوع الجامد فقط، ولم يرد من النوع المشتق في القرآن الكريم، وبيانه كالآتي:

الاسم الجامد: وقد ورد منه (المصدر) الدال على اسم المعنى الوجودي وهو (الضرب) على رأي البصريين، ويرى الكوفيون أن المصدر مشتق من الفعل[29]. وقد ورد المصدر بالصور أو بالأنواع الآتية:

النوع الأول: المصدر المجرد من (أل) والإضافة (المنون): ومصدر الفعل المتعدي الذي على وزن (فَعَلَ) يأتي على وزن (فَعْل) أي: (ضَرْب)، وقد ورد في موضعين من القرآن الكريم بصيغة (ضربًا) بالنصب في قوله تعالى: **(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ)** (البقرة:273) وفي قوله تعالى: **(فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ)** (الصافات:93) وتتكون هذه الصيغة من وحدة صرفية واحدة حرة، فهي فونيم ظاهر حر.

النوع الثاني: المصدر المضاف: ورد المصدر مضافًا إلى الاسم الظاهر في موضع واحد من القرآن الكريم، ولم يرد مضافًا إلى الضمائر البارزة، جاء هذا في قوله تعالى: **(فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ)** (محمد:4) فالمصدر المضاف إلى مفعوله (الرقاب) منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف أي: اضربوا الرقاب ضربًا[30] وتتكون هذه البنية (ضَرْب) من وحدة صرفية واحدة، فهي فونيم ظاهر حر، ويعد الفعل المحذوف المقدر فونيم صفري.

يظهر من دراسة الصيغ أن لفظة (ضرب) قد استوعبت جميع الصيغ الفعلية، فقد ورد منها الماضي والمضارع والأمر، وقد تباينت بنسب هذه الصيغ، فأكثرها صيغ الفعل الماضي ثم المضارع ثم الأمر، أما الصيغ الاسمية فلم ترد جميعها، وإنما جاء منها المصدر فقط. وأظهرت نتائج البحث أن كل صيغة من صيغ الضرب –اسمية كانت أم فعلية – تتكون

---

(27) التعريفات، الشريف الجرجاني، ص24.

(28) شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص56.

(29) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، (مسألة 28) ص1/ 190، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ/2003م.

(30) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، ص199/9، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سوريا، دار اليمامة، (دمشق، بيروت)، دار ابن كثير، (دمشق، بيروت)، ط4، 1415 .

من مجموعة من الأصول (مباني التقسيم)، ومجموعة من الزوائد وتسمى (مباني التصريف)، وتبعًا للأخيرة تعددت صيغ الأفعال والأسماء.

المبحث الثاني

المعاني الصرفية

يهتم هذا المبحث بدراسة المعاني التي تؤديها الصيغ الفعلية، والمعاني التي تؤديها اللواصق والزوائد المتصلة كالضمائر وأحرف المضارعة.

ولما كانت الصيغ الصرفية تتغير تبعًا لتغير المعاني ففي"الأفعال فروق بين كل صيغة وصيغة من جهة المعنى[31]" ويمكن إرجاع هذه الفروق إلى أمرين[32]:

أولهما: توزيع الحركات والعلل؛ بمعنى أن كل حرف من الحروف الأصلية يصلح من الناحية الفرضية لأن يكون مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا أو ساكنًا، وهذا النوع من توزيع الحركات والسكنات مسؤول عن توليد الأبنية الثلاثية المختلفة.

ثانيهما: زيادة حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة في أول الكلمة أو وسطها كالألف التي في (فاعل) والواو التي في (فوعل) والهمزة والنون التي في (انفعل) والهمزة والتاء التي في (افتعل) والهمزة والسين والتاء التي في (استفعل)، والمتمعن في كتب الصرف يجد أن تعدد المعنى للمبنى الواحد قد دفع الصرفيين إلى أن يقفوا عند هذه الصيغ وبيان معانيها، ومن ثم خلصوا إلى قاعدة عامة وهي: أن زيادة المبنى يتبعها زيادة في المعنى. "وهذا الضابط مؤداه: أن زيادة المعنى لزيادة المبنى مشروط باتفاق الصيغة التي تم العدول إليها والصيغة الأصل في معنى واحد، ومادة واحدة؛ نحو: علم واستعلم وذلك لأن الصيغة الأولى موضوعة لمجرد إثبات الحدث والصيغة الثانية موضوعة للطلب[33]. ومن هنا كانت دراستي في هذا المبحث قائمة على بيان تلك المعاني التي تؤديها اللواصق سواء كانت سوابق كأحرف المضارعة أو لواحق كالضمائر المتصلة والتي أطلقنا عليها (مباني التصريف)، والتي تتمثل في صور التعبير عن معاني الشخص، والعدد، والنوع، والتعيين، وقد أشرنا في بداية هذا المبحث إلى أن الصيغ الصرفية –الاسمية منها والفعلية– تتكون من نوعين من المباني، الأول: يتمثل بمباني التقسيم والثاني: يتمثل بمباني التصريف

---

(31) القول في القرآن الكريم، أحمد إبراهيم صاعد، ص102.

(32) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص160.

(33) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبدالحميد أحمد هنداوي، ص44، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2008م.

(اللواصق)، وكل مبنى من هذه المباني يحمل بداخله معنى خاصًّا يمثل صورة الصيغة فالمبنى التقسيمي يحمل بداخله دلالة الصيغة على الفعلية أو الاسمية أو الحرف أو الأدوات والضمير، أما مباني التصريف (اللواصق) وهي السوابق واللواحق والدواخل فهي تدخل في بناء الكلمة لتحقيق معانٍ أو تشارك في الدلالة[34]، وتحمل الجزء الأكبر من المعاني، وتتمثل في صور التعبير عن المعاني الآتية[35]:

أ- **الشخص:** المقصود به التكلم والخطاب والغيبة.

ب- **العدد:** المقصود به الإفراد والتثنية والجمع.

ج- **النوع:** المقصود به التذكير والتأنيث.

د- **التعيين:** والمقصود به التعريف والتنكير.

"وهذه المعاني لا يعبر عنها بالصيغ الصرفية ولا بالصور الشكلية المختلفة ولكنها يعبر عنها بواسطة اللواصق والزوائد فالتكلم والخطاب والغيبة يعبر عنها في الفعل الماضي بالضمائر المتصلة وفي المضارع بحروف المضارعة وليس في صيغة الأمر إلا معنى المخاطب، والإفراد والتثنية والجمع يعبر عنها في الأسماء بألف التثنية وواو الجمع وعدمهما، وكذلك بالألف والتاء، وفي الأفعال بألف الاثنين وواو الجماعة وعدمهما، والتذكير والتأنيث يعبر عنهما في الأسماء بتاء التأنيث وألف القصر وهمزة المد، وفي الأفعال بتاء التأنيث وتاء المؤنثة ونون النسوة، والتعريف والتنكير يفرق بينهما بالألف واللام اللذين يفيدان التعريف[36]" وتتباين هذه اللواصق من حيث سعتها للمعاني "فأوسع اللواصق مجالا هي الضمائر المتصلة لأنها يمكن أن يستفاد منها ثلاثة معاني هي الشخص والعدد والنوع، ثم حروف المضارعة لأنها يستفاد منها الشخص والعدد ولواصق التثنية والجمع حيث يستفاد منها العدد والنوع أيضًا، ثم لواصق التأنيث وهي تفيد النوع عند مقابلتها بصيغ المذكر، وتفيد العدد عند مقابلة التاء بالنون أضيق اللواصق مجالَ تطبيقٍ هي أداة التعريف[37]. وعلى أساس من ذلك فإن دراستي في هذا الموضع من البحث قائمة على بيان المعاني التي تؤديها الضمائر المتصلة وحروف المضارعة وبيانها كالآتي:

- **معاني الضمائر مع الأفعال:** وهي على الأنواع الآتية:

---

(34) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دارسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، محمود عكاشة، ص61، دار النشر للجامعات، القاهرة ط1، 2005م.

(35) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص133/ 134.

(36) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص134.

(37) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص159.

النوع الأول: معاني الضمائر مع الفعل الماضي:

1. ضمير المتكلم:

أ- المفرد: ويعبر عنه بالتاء المضمومة (تُ) بصيغة (ضربتُ) وهذه البنية لم ترد في كتاب الله تعالى.

ب- الجمع: ويعبر عنه بضمير الجمع (نا) بهذه الصيغة (ضربنا) وقد وردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع لم يستعمل فيها للدلالة على الجمع الحقيقي وإنما أسند الضرب لله تعالى على وجه التعظيم، وذلك في قوله تعالى: (**وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ**) (إبراهيم:45) وفي قوله تعالى: (**فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**) (الكهف:11) وفي قوله تعالى: (**وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا**) (الفرقان:39) وفي قوله تعالى: (**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**) (الروم:58) وفي قوله تعالى: (**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**) (الزمر:27)؛ فالوحدة الصرفية (نا) عبرت عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على الجمع. ▪ **النوع:** دلّ على ما يفهم من صيغة التكلم المذكر.

▪ **الشخص:** دلّ على أنه عائد على متكلم.

ولم يرد في القرآن الكريم استعمال الضمير (نا) مع الفعل الماضي (ضرب) للدلالة على الجمع الحقيقي.

2. ضمير المخاطب:

أ- المخاطب المفرد: ويعبر عنه بضمير الرفع المتصل (تَ) وضمير النصب الكاف بصيغة (ضربتَ) و(ضربك) وهذه الصيغة لم ترد في كتاب الله.

ب- المخاطب الجمع: ويعبر عنه بضمير الرفع المتصل (تم) وضمير النصب (كم) بصيغة (ضربتم) و(ضربكم)، ورد الضمير (تم) متصلًا بالفعل الماضي (ضرب) في ثلاثة مواضع هي قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا**) (**النساء:94**) وفي قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا**) (النساء: 94) وفي قوله تعالى: (**إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ**) (المائدة:106)؛ فالوحدة الصرفية (تم) عبرت عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على الجمع. ▪ **النوع:** يدل على المذكر. ▪ **الشخص:** يدل على المخاطب.

ولم يرد استعمال الضمير (كم) مع الفعل الماضي (ضرب) بصيغة (ضربكم) في القرآن الكريم.

3. **ضمير الغائب:**

ويعبر في الغيبة عن العدد بالاستتار للمفرد وألف الاثنين للمثنى وواو الجماعة للجمع[38].

وبيان معانيها كالآتي:

أ- **ضمير الغائب المفرد:** ويدل عليه بالضمير المستتر، وقد ورد في ثلاثة مواضع هي قوله تعالى: (**ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ**) (الروم:28) وقوله تعالى: (**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ**) (يس:78) وقوله تعالى: (**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**) (الزخرف:17)؛ ففي الفعل ضرب ضمير مستتر عبر عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على المفرد. ▪ **النوع:** ويفهم من خلال الكلام ودلالته على المذكر.

▪ **الشخص:** وهو ما يدل على الاستتار في الضمير (ودلالته الغائب).

ولم يرد في القرآن الكريم من ضمائر الغيبة ما يدل على المثنى وهو (الألف) بصيغة (ضربا) .

ب- ضمير الجمع الغائب: ويعبر عنه بالوحدة الصرفية (الواو)، وقد ورد مسندًا إلى الفعل الماضي (ضرب) بصيغة (ضربوا) في أربعة مواضع هي قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى**) (ال عمران:156) وقوله تعالى: (**انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا**) (الإسراء:48) وقوله تعالى: (**انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا**) (الفرقان:9) وقوله تعالى: (**وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا**) (الزخرف:58)؛ عبرت الوحدة الصرفية (الواو) عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على الجمع. ▪ **النوع:** يدل على المذكر. ▪ **الشخص:** يدل على الغائب

وعبرت الوحدة الصرفية (الهاء) في صيغة (ضربوه) عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على المفرد. ▪ **النوع:** يدل على المذكر ▪ **الشخص:** يدل على الغائب.

ولم يرد في القرآن الكريم من الضمير ما يدل على جمع الإناث التي يعبر عنها (بالنون) بصيغة (ضربْنَ).

النوع الثاني: معاني الضمائر مع الفعل المضارع:

أولًا. ضمائر الشخص:

(38) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص157.

تأتي الأفعال المضارعة عادة خالية من الضمائر الدالة على الشخص، وإنما الذي يدل على الشخص هي أحرف المضارعة، وقد نبه أبو الفتح عثمان بن جني على حقيقة المعاني التي تؤديها أحرف المضارعة؛ حين قال في باب الرد على من ادعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني: "ويدلك على تمكن المعنى في أنفسهم وتقدمه للفظ عندهم تقديمهم لحرف المعنى في أول الكلمة، على ذلك تقدمت حروف المضارعة في أول الفعل؛ إذ كانت دلائل على الفاعلين: من هم، وما هم، وكم عددهم نحو أفْعلُ، ونفعل، وتفعل، ويفعل[39]. والحقيقة إن هذه السوابق أغنت عن ذكر الفاعل لفظًا؛ لأنها دلت عليه[40]. إن أحرف المضارعة تفيد في الدلالة على الشخص والعدد (فالتاء) في (تضربوا) في قوله تعالى: (**فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**) **(النحل:74)** عبرت عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** دلت على معنى الجمع ▪ **النوع:** دلت على المذكر ▪ **الشخص:** دلت على المخاطب. في قوله تعالى: (**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**) (الحشر:21) عبرت عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ العدد: يدل على الجمع (وهي هنا دالة على التعظيم).

▪ النوع: يدل على المذكر.

▪ الشخص: دلت على المتكلم، ومن الجدير بالذكر أن أحرف المضارعة لا تحدد النوع دائما، وإنما يعتمد في ذلك على سياق الآية لتحديد النوع، في قوله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**) (البقرة:26)، فإن الوحدة الصرفية (الياء) عبرت عن المعاني الصرفية المفرد، والغائب وأما النوع فيفهم من سياق الآية. وفي قوله تعالى: (**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ**) (النور:31) (الياء) عبرت عن معنى صرفي فدلت على الغائب، والنوع فُهم من (النون) التي تمثل ضمير جمع الإناث ومما سبق يتضح أن (النون) تدل على جماعة

(39) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، ص 226/225/1، تحقيق/ محمد علي النجار، المصرية العامة للكتاب، ط4 بدون تاريخ.

(40) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ص62.

المتكلمين و(التاء) تدل على المفرد المؤنث، والمفرد المذكر و(الياء) تدل على المفرد الغائب[41].

ثانيًا: ضمير الغائب:

ويعبر عن المعاني الصرفية في الفعل المضارع مع ضمائر الغيبة بواسطة ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة هي كالآتي:

1. **ألف الاثنين:** لم يرد في القرآن الكريم الفعل المضارع (يضرب) مسندًا إلى ضمير الغيبة الدال على المثنى وهو الألف.

2. **ضمير الجمع الغائب (الواو):** ورد ضمير الجمع الغائب (الواو) مسندًا إليه الفعل المضارع (يضرب) في ثلاثة مواضع بحالة الرفع في الجميع، بصيغة (يضربون) في قوله تعالى: (**وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**) (الأنفال:50) وفي قوله تعالى: (**فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ**) (محمد:27) وفي قوله تعالى: (**وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ**) (المدثر:20)؛ فالضمير (الواو) عبر عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على الجمع. ▪ **النوع:** يدل على المذكر. ▪ **الشخص:** يدل على الغائب.

3. **ضمير جمع الإناث (النون):** ورد ضمير جمع الغائبات (النون) مسندًا إليه الفعل المضارع (يضرب) في قوله تعالى: (**وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ**) (النور:31)؛ فالضمير النون دلّ على المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على الجمع. ▪ **النوع:** يدل على المؤنث. ▪ **الشخص:** يدل على الغائبة.

النوع الثالث: معاني الضمائر مع فعل الأمر: وفعل الأمر جميعه لشخص واحد هو المخاطب مع اختلاف في العدد، والنوع، فلا حاجة بالأمر إلى اللواصق لبيان الشخص[42]. وهي كما يأتي:

1. ضمير المفرد: ويدل عليه بالضمير المستتر وجوبًا وقد ورد في ثمانية مواضع من القرآن الكريم منها قوله تعالى: (**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ**) (البقرة:60)، وقوله تعالى: (**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ**)

---

(41) ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، محمود عكاشة، ص62، وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص156/157/159/160.

(42) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص156.

(الكهف:32) وفي قوله تعالى: (**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ**) (الكهف:45) وفي قوله تعالى: (**أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى**) (طه:77) وفي قوله تعالى: (**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ**) (ص:44)؛ ففي (اضرب) ضمير مستتر وجوبًا عبر عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** المفرد. ▪ **النوع:** المذكر. ▪ **الشخص:** المخاطب.

2. **ضمير الجمع المخاطب:** ورد ضمير الجمع المخاطب (الواو) مسندًا إليه فعل الأمر (اضرب) بصيغة (اضربوا) في قوله تعالى: (**فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**) (الأنفال:12)؛ وضمير جمع المخاطب (الواو) عبر عن المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** يدل على ان مرجعه جمع. ▪ **النوع:** يعني أن مرجعه مذكر.

▪ **الشخص:** يدل على المخاطب.

وضمير النصب (الهاء) في الفعل (اضربوه) في قوله تعالى: (**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى**) (البقرة:73) دلّ على المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** دلّ على مفرد ▪ النوع: دلّ على مذكر ▪ الشخص: دلّ على غائب.

وضمير النصب (هنّ) في الفعل (اضربوهن) في قوله تعالى: (**فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ**) (النساء:34)، دلّ على المعاني الصرفية الآتية:

▪ **العدد:** دلّ على جمع ▪ **النوع:** يدل على مؤنث ▪ **الشخص:** دلّ على غائب.

مما سبق تبين أن المعاني الصرفية تستدل عليها بطريقتين، الأولى: الصيغة. الثانية: السوابق واللواصق، حيث تمثلت السوابق بأحرف المضارعة، ودلت على المعاني الصرفية العدد، والنوع، والشخص، وقد بينت الدراسة أن الضمائر قد دلت على المعاني الصرفية الثلاثة العدد، والنوع، والشخص، وهي بذلك أوسع اللواصق في الدلالة على المعاني الصرفية وتأتي بعدها أحرف المضارعة[43].

(43) اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص159.

المبحث الثالث

التعدي واللزوم

أولًا: الفعل المتعدي:

التعدي: في اللغة: التجاوز، وهو في اصطلاح النحويين: تجاوز الفعل الفاعل إلى مفعول به، فإن تجاوز الفعل الفاعل إلى غير مفعول به من مصدر أو ظرف أو غير ذلك، ولم يتجاوز إلى مفعول به لا يسمونه متعديًّا[44]. ونعلم أن المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة أو بها كقولك فهم الطالب المسألة (مفعول به بغير واسطة)، وحضر الطالب إلى الكلية (مفعول بواسطة) ويتعلق بهذا التعريف أمور:

1. الفعل الذي يقع على المفعول بغير واسطة: (فهم) هو الفعل المتعدي، أي: تعدى فاعله ويسمى المتعدي بنفسه، والواقع، والمجاوز، ومفعوله مفعول صريح أو مباشر، وهو ينصب المفعول به وسائر المفاعيل.
2. الفعل الذي يقع على المفعول بواسطة: (حضر) فعل لازم، أي: لزم فاعله ويسمى المتعدي بغيره، والمتعدي بحرف الجر الظاهر وواسطته حرف الجر (إلى) ومفعوله مفعول غير صريح أو غير مباشر، وهو لا ينصب المفعول به، وينصب سائر المفاعيل[45].

تعدية الفعل اللازم: قال الزمخشري: وللتعدية أسباب ثلاثة وهي: الهمزة، وتثقيل الحشو، وحرف الجر، تتصل ثلاثتها بغير المتعدي، فتُصيره متعديًّا، وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين، نحو قولك: أذهبته، وفرّحته، وفرحت به، وأحفرته بئرًا، وعلمته القرآن، وتتصل الهمزة بالمتعدي إلى اثنين فتنقله إلى ثلاثة، نحو: أعلمت[46]. وشرح ابن يعيش قائلًا: واعلم أنه متى عديت الفعل بالهمزة أو التضعيف لم تجمع بين واحد منهما وحرف الجر؛ لأن الغرض تعدية الفعل، فبأي شيء حصل، أغنى عن الآخر، ولا حاجة إلى الجمع بينهما، فنقول: أدخلت زيدًا الدار، وأذهبت خالدًا، ودخلت بزيد الدار، وذهبت به.

---

(44) شرح جمل الزجاجي ابن عصفور الإشبيلي، ص1/ 299، تحقيق: صاحب أبو جناح، عالم الكتب ط1، 1999م.

(45) نحو اللغة العربية، عادل خلف، ص126/1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1994م.

(46) المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، ص341، تحقيق/ علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.

المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ، شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي المعروف بابن يعيش، ص300/4، قدم له/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

قوله تعالى: (**يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ**) (النور:43)[47]، ولا يجوز: أدخلت بزيد الدار، ولا أذهب به فتجمع بين الهمزة والباء[48]. وقد نظم المهلبي عددًا من وسائل التعدية في أبياته، وهي من بحر الطويل[49].

خِصَالُ تَعَدِّي الفِعْلِ بَعْدَ لُزُومِهِ ... إِلَى كُلِّ مَفْعُولٍ فَعِدَّتُهَا عَشْرُ

مُفَاعَلَةٌ والسِّينُ والتَّاءُ بَعْدَه ... وَوَاوٌ لمع وَالحَرْفُ مَعْمُولُهُ الجَرُّ

وَتَضْعِيفُ عَيْنٍ ثُمَّ لَامٍ، وَهَمْزَةٍ ... وَحَمْلٌ عَلَى المَعْنَى وإِلَّا لِمَنْ تَعْرُو

وَتَوْسِعَةٌ فِي الظَّرفِ كَالْيَوْمِ سِرْتُهُ ... فَفَكِّرْ فَلَمْ يَجْعَلْ لِمَا قُلْتُهُ السِّتْرُ

والملاحظ من خلال هذه الأبيات أن المهلبي قد أضاف وسائل تعدية جديدة إضافة إلى ما ذكره الزمخشري من وسائل. كما تناول ابن هشام أهم هذه الوسائل بالدراسة والتمثيل والاستشهاد.

1. همزة أفعل: نحو قوله تعالى: (**أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ**) (الأحقاف:20).
2. ألف المفاعلة: نقول في "جلس زيد ومشى وسار "جالست زيدًا وماشيته وسايرته.
3. صوغه على فعَلت بالفتح، أفعُل بالضم لإفادة الغلبة نقول: كرَمت زيدًا. بالفتح أي غلبته في الكرم.
4. صوغه على استفعل للطلب أو النسبة إلى الشيء: مثل، استخرجت المال، واستحسنت زيدًا، وقد ينقل ذا المفعول الواحد إلى اثنين نحو: استكتبته الكتاب.
5. تضعيف العين تقول: أخي فرّح زيدًا، (فرحته) ومنه قوله تعالى: (**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا**) (الشمس:9) والنقل بالتضعيف سماعي في القاصر، وفي المتعدي لواحد نحو: علّمته الحساب. ولم يسمع في المتعدي لاثنين.
6. التضمين: نحو: رحبتكم القلوب، فعدى رحب لتضمنه معنى وسع.
7. إسقاط الجار توسعًا: نحو قوله تعالى: (**وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا**) (البقرة:235)؛ أي: على سر، وقوله تعالى: (**أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ**) (الأعراف:15)؛ أي: عن أمره.

---

(47) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش الموصلي، ص300/4.

(48) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش الموصلي، ص300/4.

(49) نظم الفرائد وحصر الشرائد، المهلبي، ص128، تحقيق: عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي القاهرة، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط1، 1406هـ/1986م، الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ص50، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428 هـ/ 2007م.

8. هناك مُعد ثامن ذكره الكوفيون وهو تحويل حركة العين يقال: كَسِيَ زيد. بوزن (فرح) فيكون قاصرًا، فإذا فتحت السين صار بمعنى (ستر، وغطى) وتعدى إلى واحد أو بمعنى (أعطى) فيتعدى إلى اثنين نحو: كسوت زيدًا جبة. وكذلك: شترت عينه. بكسر التاء قاصر، المعنى: انقلب جفنها، وشتَر الله عينه بفتحها، متعد بمعنى قلبها[50].

▪ أقسام الفعل المتعدي: ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام:

▪ القسم الأول: ما يتعدى إلى مفعول واحد: وهو جل الأفعال المتعدية[51]، ويعد الفعل (ضرب) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد، وقد ورد الفعل (ضرب) في القرآن الكريم متعديًا إلى مفعول واحد في العديد من آيات القرآن الكريم منها قوله تعالى: (**وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ** (البقرة:60)[52]، وقوله تعالى: (**فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ**) (النساء:34)[53]، في قوله تعالى: (**وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ**) (الأنفال:50)[54] وفي قوله تعالى: (**كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ**) (الرعد:17)[55] وفي قوله تعالى: (**وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ**) (إبراهيم:45) [56].

▪ **القسم الثاني: الأفعال المتعدية إلى مفعولين:** وينقسم إلى قسمين:

1. قسم يأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، ويمكن أن يكتفي بمفعول واحد ويشمل: أعطى وأخواتها، وفيها جميعًا معنى العطاء، وكلها من أفعال الجوارح، أي الأعضاء الظاهرة: أعطى، سأل، منح، ألبس، كسا، علم، ويمكن أن تكتفي هذه الأفعال بالمفعول الأول فنقول: سألت المعلمة، كسوت الفقير[57]. ويتفق النحاة على أن الأفعال

---

(50) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ص (678: 683)، تحقيق/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م، الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ص50، 51.

(51) نحو اللغة العربية، عادل خلف، ص1/ 126.

(52) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، ص110/1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ودار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سوريا، ودار اليمامة، دمشق، بيروت، ط4، 1415هـ.

(53) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، ص208/2.

(54) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، ص20/4.

(55) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، ص109/5.

(56) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، ص206/5.

(57) النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، ص270/269، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418هـ/ 1997م.

غير الناصبة لما أصله مبتدأ وخبر يجوز حذف مفاعيلها ومفعوليها أو حذف أحدهما وإبقاء الآخر حذف اختصار وحذف اقتصار[58].

2. قسم يأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر بمعنى أنه يشتمل على أفعال ناسخة تحول المبتدأ والخبر إلى مفعولين منصوبين أي أنها أفعال تجعل الخبر يقينًا أو شكًّا، ولا يمكن أن يستغنى هذا القسم عن مفعول منهما، فكلاهما أساسي في الجملة وضروري، وهذا القسم نوعان: أفعال القلوب، وأفعال التحويل أو التصيير[59].

أ- **أفعال القلوب:** وسميت بذلك لاتصال معانيها بالقلب كاليقين والشك والإنكار وهي تنقسم إلى قسمين[60]:

- **أفعال اليقين:** لتيقن وقوع الفعل وهي: [61]:

علم: نحو قوله تعالى: (**فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ**) (الممتحنة:10) فإن كانت بمعنى عرف تعدت لواحد نحو قوله تعالى: (**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا**) (النحل:78).

وجد: نحو قوله تعالى: (**وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ**) (الأعراف:102).

ألفى، درى: بمعنى (علم)، تعلّمْ: بمعنى (اعلَمْ) و(هو فعل أمر جامد).

- **أفعال الرجحان:** وذلك لرجحان حدوث الفعل، وتعرف بظن وأخواتها.

حجا: بمعنى الظن: وقد تأتي بمعنى (قصد) فتتعدى لواحد مثل: حجوت بيت الله الحرام أي: قصدت، وقد تأتي للغلبة، ومنع، وسوق، وكتم، وحفظ، وأقام، وبخل[62]، عد، وزعم، وجعل بمعنى اعتقد، منه قوله تعالى: (**وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا**) (الزخرف:19). هب: (هب) بمعنى (الظن) فعل جامد لا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع، بل هو ملازم لصيغة الأمر، فإن كان بمعنى (الهبة) كان تام التصرف، مثل قوله تعالى: (**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ**) (الأنعام:84) وقوله تعالى: (**يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا**) (الشورى:49) وقوله تعالى: (**هَبْ لِي حُكْمًا**) (الشعراء:83).

---

(58) شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الإشبيلي، ص310/1، تحقيق: صاحب أبو جناح، عالم الكتب، ط1، 1999م.

(59) النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، ص270.

(60) النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، ص271/270.

(61) النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، ص271/270.

(62) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ص(537/1)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، بدون تاريخ.

ب- **أفعال التصيير أو التحويل:** وهذه الأفعال (جعل، وهب، ردّ، اتخذ، ترك، تخذ، ارتد)[63].

ورد الفعل (ضرب) في القرآن الكريم متعديًا لمفعولين، وذلك بتضمين الفعل معنى فعل متعد لمفعولين، فألحق قوم بصيَّر (ضرب) مع المثل، فقالوا: إن الفعل (ضرب) مع المثل متعد لمفعولين[64]، فقد ذهب ابن أبي الربيع إلى أن ضرب بمعنى (صير) متعد لاثنين مطلقًا مع المثل وغيره، نحو: ضربت الفضة خلخالًا. ومال إليه أبو حيان[65]. أما ابن مالك فقد اعترض على ذلك وقال: إن الصواب ألا يلحق ضرب بهذا الباب لقوله تعالى: (**ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ**) (الحج:73) فبنيت للمفعول، واكتفت بالمرفوع، ولا يفعل ذلك شيء من أفعال هذا الباب[66]. ونجد هذا في عدة مواضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: (**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**) (البقرة:26)، فمن بين الأقوال أن (يضرب) في الآية الكريمة بمعنى يجعل فتكون بعوضة المفعول الثاني[67]، ومن بين الأقوال أيضًا أن (يضرب) حملت معنى (يُصَيِّر) كما نقول: ضربت الطين لبنا. فعلى هذا يتعدى إلى اثنين، و(مثلًا) مفعول به ثاني مقدم، "و (يضرب) معناه (يبين) فيتعدى لواحد، وقيل معناه (التصيير) فيتعدى لاثنين، نحو: ضربت الطين لبنًا، وقال بعضهم لا يتعدى لاثنين إلا مع المثل خاصة[68]. "وعلى القول الثاني يكون (مثلًا) مفعول أول، و(بعوضة) مفعول ثان، وقيل (بعوضة) هي المفعول الأول، و(مثلًا) هو الثاني[69]" وفي قوله تعالى: (**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً**) (إبراهيم:24) (فمثلًا) مفعول به أول و(كلمة) مفعول به ثان أي: ضرب الله كلمة طيبة مثلًا بمعنى جعلها مثلًا أو أن (كلمة) مفعول به منصوب والعامل مضمر بتقدير جعل كلمة طيبة[70]. "ومن أمثلة الفعل

---

(63) النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، ص272، ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، ص (2103/4، 2104)، تحقيق/ رجب عثمان محمد، راجعه/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، 1418هـ/ 1998م.

(64) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ص546/1.

(65) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ص546/1.

(66) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ص546/1.

(67) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ص243/1.

(68) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص223/1، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، بدون تاريخ.

(69) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، ص224/1.

(ضرب) مع المثل أيضًا قوله تعالى: (**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا**) (النحل:75)" فـ(ضرب) بمعنى وصف وبيّن وقد تعدت إلى مفعولين، مفعولها الأول (مثلًا) و(عبدًا) مفعولها الثاني، والعامل مضمر بتقدير: جعل عبدًا، ويجوز أن يكون منصوبًا (بضرب) أي؛ ضرب عبدًا مثلًا. بمعنى: جعله مثلًا، فيكون مفعولًا به ثانيًا للفعل (ضرب) على معنى (جعل) المتعدي إلى مفعولين[71]" وقوله تعالى: (**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ**) (النحل:76) فالأمر نفسه بالنسبة لهذه الآية، فإذا كان (ضرب) بمعنى صير، (فمثلًا) مفعول به أول و(رجلين) مفعول به ثان، ويجوز أن يكون (رجلين) مفعول به أول[72]. قوله تعالى: (**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً**) (النحل:112)؛ أي: جعلها الله مثلًا لكل قوم أنعم الله عليهم وأبصرهم النعمة فكفروا فأنزل الله بهم نقمته، فمثلًا مفعول به أول وقرية مفعول به ثانٍ[73]. وقوله تعالى: (**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ**) (الكهف:32) تقدم في سورة البقرة أن (ضرب) مع المثل يجوز أن يتعدى لاثنين لأنه بمعنى (الجعل) و(مثلًا) مفعول به، و(رجلين) لك أن تجعلها بدلًا من (مثلًا) فيكون (لهم) بمثابة المفعول الثاني، و(مثلًا) هو المفعول الأول، ولك أن تجعل (رجلين) هي المفعول الثاني"[74]. وقوله تعالى: (**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ**) (الروم: 58) (للناس) متعلقان (بضربنا) على أنه مفعول به ثان؛ لأن (ضرب) مضمن معنى (جعل) و(من كل مثل) صفة لمفعول ضربنا الأول أي: مثلًا كائنًا من كل مثل[75]. وقوله تعالى: (**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ**) (يس:78) (لنا) متعلق بـ(ضرب) أو بمحذوف مفعول به ثان بتضمين (ضرب) معنى (جعل) أي: ضرب لنا أمرًا عجيبًا، وهو نفي القدرة على إحياء الموتى أو تشبيهه بخلقه بوصفه بالعجز عما عجزوا عنه ونسي خلقنا إياه[76]. وفي قوله تعالى: (**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ**) (الزمر:29) فإذا كان (ضرب) مضمنًا معنى

---

(71) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص182/181/6، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1418هـ.

(72) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، ص183/6.

(73) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ص242/3، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.

(74) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، ص5 /598.

(75) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، ص521/520/7.

(76) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ص35/12، دار الرشيد، (دمشق، بيروت)، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط3، 1416هـ/1995م.

(جعل) فإن (مثلًا) مفعوله الأول و(رجلًا) مفعوله الثاني، وقد أعرب الدرويش (رجلًا) بدلًا من (مثلًا) وقال الكسائي: انتصب (رجلًا) على إسقاط الخافض أي: مثلًا في رجل[77].

وقوله تعالى: (**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ**) (الزخرف:17) (فضرب) ضمن معنى (جعل) و(مثلًا) مفعوله الأول، و(للرحمن) متعلق بمحذوف في موضع المفعول الثاني[78]. وقوله تعالى: (**وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**) (الزخرف:57) (فمثلًا) مفعول به لضرب بتضمينه معنى جعل[79].

وقوله تعالى: (**ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ**) (التحريم:10) و(**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ**) (التحريم:11)؛ أي: جعل الله مثلًا، على أن (مثلًا) مفعول ثان (لضرب)، واللام متعلقة به، و(امرأة نوح، وامرأة لوط) أي: حالهما مفعوله الأول[80]".

▪**القسم الثالث:** ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل (هي: أرى، أعلم، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبّر، حدّث)[81].

لم يرد الفعل ضرب في القرآن الكريم متعديًا لثلاثة مفاعيل.

ثانيًا: الفعل اللازم:

هو ما اكتفى بفاعله نحو: سافر خالد، وفرح علي، فأثر الفعل اللازم سافر، وفرح لم يتعد الفاعل، ولم يتجاوزه إلى المفعول به[82] ويسمى أيضًا (الفعل القاصر) لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل، ويكون الفعل لازمًا إذا كان:

من أفعال السجايا والغرائز، أي: الطبائع، وهي ما دلت على معنى قائم بالفاعل لازم له وذلك مثل: شجُع، وجبُن، وحسُن، وقبُح.

- أو دلّ على هيئة مثل: طال، وقصر وما أشبه ذلك.
- أو دلّ على نظافة مثل: طهر الثوب، ونظف.

---

(77) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ص8/ 417.

(78) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ص72/9.

(79) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ص13/ 98.

(80) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي، ص269/8، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

(81) أسس وتطبيقات نحوية، أحمد نعيم الكراعين ومحمد سعيد إسبر، ص179، مكتبة الدكتور مروان العطية، ط3، 1414هـ/1994م. النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، ص273/272.

(82) أسس وتطبيقات نحوية، أحمد نعيم الكراعين، ومحمد سعيد إسبر، ص173.

- أو دلّ على دنس مثل: وسخ الجسم، ودنس، وقذر.
- أو دلّ على عرض غير لازم ولا هو حركة مثل: مرض، وكسل، ونشط، وفرح، وحزن، وشبع، وعطش.
- أو دلّ على لون مثل: احمرّ، واخضرّ.
- أو دلّ على عيب مثل: عمش، وعور.
- أو على حلية مثل: دعج، وكحل.
- أو دلّ على وزن انفعل مثل: انكسر، وانطلق.
- أو دلّ على وزن افعلّ مثل: ازورّ.
- أو دلّ على وزن افعنلل مثل: احرنجم.
- أو دلّ على وزن افعللَّ مثل: اقشعرّ واطمأنّ[83].

لزوم المتعدي: في مقابل وسائل التعدية ثمة وسائل أخرى للإلزام وأهمها:

1. المطاوعة نحو: كسرته فانكسر، وعلمته فتعلم.
2. تقدم المعمول على عامله، نحو قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**) (يوسف:34).
3. تحويل الفعل إلى باب (شرُف) للدلالة على ثبات معناه، وأنه صار كالغريزة في صاحبه.
4. تضمين الفعل معنى فعل لازم، نحو قوله تعالى: (**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ**) (النور:63) فقد ضمن (يخالفون) معنى (يخرجون)[84].

والفعل (ضرب) كما ذكرنا من قبل من الأفعال التي تتعدى بنفسها لنصب المفعول به، وقد ورد الفعل (ضرب) في القرآن الكريم لازمًا؛ وذلك بتضمين الفعل معنى فعل لازم، ونجد هذا في العديد من آيات القرآن الكريم، منها قوله تعالى: (**إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى**) (آل عمران:156)، ومعناها: سافروا فيها وأبعدوا في سفرهم للتجارة وللغزو أو لغير ذلك من المقاصد[85]، فقد ضمن الضرب معنى سافر، وسافر لازم؛ لذا جاء ضرب من

---

(83) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص1/46/47 /48، نقحه: عبدالمنعم خفاجي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط28، 1414هـ/1993م.

(84) الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، ص51/52، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428هـ/2007م.

(85) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ص2/82، وينظر: التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور ص4/141/142، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.

غير مفعول به. وقوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا)** (النساء:94)، (ضربتم في الأرض)؛ أي: سرتم وسعيتم فيها لتجارة أو غزوة[86]، فقد ضمن (ضرب) معنى (سعى) وقد جاء لازمًا. وقوله تعالى: **(وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ)** (النساء:101) (الضرب في الأرض): السفر وأدنى مدة السفر الذي يجوز فيه القصر عند أبي حنيفة مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن سير الإبل ومشيًا على الأقدام على القصد ولا اعتبار بإبطاء الضارب وإسراعه، وعند الشافعي أدنى مدة السفر أربعة برد مسيرة يومين[87]. وقد جاء الفعل ضرب من غير مفعول به. قول الله تعالى: **(إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ)** (المائدة:106)؛ أي: إذا سافرتم وأبعدتم، أي: إن أنتم سافرتم في الأرض وقاربتم الأجل[88]. وقوله تعالى: **(وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)** (المزمل:20) (فيضربون) هنا ضمن معنى: يسعون أو يسافرون[89]. فقد اكتفى الفعل ضرب بفاعله، فمن خلال هذه الشواهد القرآنية نلاحظ أن الفعل (ضرب) في هذه الآيات قد ضمن معنى: سافر أو سعى أو ذهب أو سار وهي معاني متقاربة الدلالة على اختلاف ألفاظها، كما أن عملها النحوي هو رفع فاعل ولا تحتاج إلى مفعول به لذا جاء الفعل ضرب في هذه الآيات مكتفيًا بالفاعل. وخلاصة ما سبق أن الفعل (ضرب) يأتي متعديًا بنفسه لمفعول به واحد، ويأتي متعديًا لمفعولين بالتضمين، ويأتي لازمًا إذا ضمن معنى فعل لازم.

---

(86) إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ص298/2.

(87) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ص558/1، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، ١٤٠٧هـ.

(88)أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي) ص147/2، تحقيق/ محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.

(89) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، ص143/15.

نتائج البحث

1. كثرة الصيغ المستخدمة من أصول (ضرب) للتعبير عن المعاني المتعددة، فالقرآن يستعمل لكل دلالة صيغة خاصة تتناسب من حيث البنية الوظيفية مع السياق العام للآية؛ للإفصاح عن المعنى المراد الكشف عنه، وكل صيغة تتكون من ثوابت في بنيتها ومجموعة من المتغيرات، وتتغير هذه الأخيرة تبعًا للمعنى المراد الإفصاح عنه، أو تبعًا لنوع المخاطب وعدده وجنسه.
2. كشف البحث عن جانب مهم من جوانب اللغة فقد وقف الباحث على التغيرات الصوتية التي تحصل في بنية الصيغة المقطعية عند إسنادها إسنادًا مختلفًا، وهذا يوضح مدى أهمية الدراسة الصوتية بالنسبة للدراسة الصرفية، ومدى تلاحم علم الأصوات مع علم الصرف.
3. وقف البحث على جملة من المعاني الصرفية التي يتوصل إليها من خلال الصيغة، وهذه المعاني التي تؤديها الضمائر المتصلة وأحرف المضارعة، هي الشخص، والعدد، والنوع، ولكل معنى من هذه المعاني طرائق خاصة يعبر بها عن المعنى المراد بإسناد الصيغ الصرفية إسنادًا متعددًا مع تباينها في التعبير عن تلك المعاني.
4. الفعل ضرب يأتي متعديًا لمفعول واحد، وقد يأتي متعديًا لمفعولين بأحد وسائل التعدية؛ وذلك إذا ضمن معنى فعلٍ متعدٍّ لمفعولين، وقد يأتي لازمًا بأحد وسائل لزوم الفعل المتعدي؛ وذلك إذا ضمن معنى فعل لازم.
5. وفي نهاية المطاف يمكن القول أن دراسة هذه اللفظة على المستوى الصرفي يكشف عن وجه من وجوه إعجاز القرآن؛ بما اشتملت عليه من شروط الفصاحة، وتميزت بها من مميزات في أصواتها وتعدد صيغها، والتعبير بها عن معاني دلالية كثيرة.

المصادر

1. أبحاث في أصوات العربية، حسام سعيد النعيمي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت745)، تحقيق/ رجب عثمان محمد، راجعه/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، 1418هـ/ 1998م.
3. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (العمادي محمد بن محمد بن مصطفى) (ت982) دار إحياء التراث العربي، بيروت.
4. أسس وتطبيقات نحوية، أحمد نعيم الكراعين، ومحمد سعيد إسبر، مكتبة الدكتور مروان العطية، ط3، 1414هـ/1994م.
5. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبدالحميد أحمد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2008م.
6. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين درويش، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ودار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سوريا، ودار اليمامة، دمشق، بيروت، ط4، 1415هـ.
7. إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سوريا، دار اليمامة، (دمشق، بيروت)، دار ابن كثير، (دمشق، بيروت)، ط4، 1415 .
8. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 1418.
9. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، (مسألة 28)، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ/2003م.
10. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي) (ت685هـ)، تحقيق/ محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.
11. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي) (ت685هـ)، تحقيق/ محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ.
12. التأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي، فوزي حسن الشايب، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية العاشرة، الرسالة الثانية والستون، 1989/1988م.

13. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) الطاهر ابن عاشور (محمد الطاهر بن محمد بن محمد) (ت1393هـ) الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
14. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005م.
15. التعريفات، السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.
16. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، نقحه/ عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط28، 1414هـ/1993م.
17. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ومؤسسة الإيمان، بيروت، ط3، 1416هـ/1995م.
18. الجمانة في شرح الخزانة، ناصيف اليازجي، دار بغداد، ودار صعب، بيروت، ط1 بدون تاريخ.
19. الجملة الفعلية، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1428 هـ/ 2007م.
20. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، تحقيق/ محمد علي النجار، المصرية العامة للكتاب، ط4 بدون تاريخ.
21. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف) (ت756)، تحقيق/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
22. الواضح في الصرف، حسان عبد الله الغنيمان، بدون طبعة وتاريخ.
23. شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد بن محمد الحملاوي (ت1351هـ)، تحقيق/ نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشيد، الرياض، بدون طبعة وتاريخ.
24. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي المعروف بابن يعيش (ت643هـ)، قدم له/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
25. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي) (ت669) تحقيق صاحب أبو جناح عالم الكتب ط١، 1999م.
26. شرح شافية ابن الحاجب الرضي، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت686)، شرح شواهده/عبد القادر البغدادي، صاحب خزانة الأدب، تحقيق وضبط وشرح /محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1395هـ/1975م.
27. الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة، الموصل، 1988م.

28. عمدة الكتاب، أبو جعفر النحاس، تحقيق: بسام عبدالوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، 1425هـ/2004م.
29. القول في القرآن الكريم دراسة لغوية ونحوية، أحمد إبراهيم صاعد، دار الشئون الثقافية، بغداد ط1، 2005م.
30. لسان العرب، ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل) (ت711هـ) الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
31. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 1994.
32. مدخل إلى دراسة الصرف العربي على ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة، مصطفى النحاس، ص11، مكتبة الفلاح، كلية الآداب، جامعة الكويت، 1980م.
33. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف) (ت761)، تحقيق/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985م.
34. المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت538هـ)، تحقيق/ علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.
35. الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي) (ت669هـ) مكتبة لبنان، ط١ 1996م.
36. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.
37. النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1418هـ/ 1997م.
38. نحو اللغة العربية، عادل خلف، مكتبة الآداب، القاهرة، 1994م.
39. نظم الفرائد وحصر الشرائد، المهلبي، تحقيق: عبدالرحمن ابن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي القاهرة، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ط1، 1406هـ/1986م.
40. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق /عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، بدون تاريخ.